أثر استراتيجيات التمكين في ضوء "رؤية مصر 2030" على تمكين المرأة في مجال العمل الصحفي

ندى محمد محمد عبد الرحمن*

إشراف أ.د. نجوى كامل**

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر استراتيجيات التمكين في ضوء "رؤية مصر 2030"، و"الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030"، على واقع تمكين المرأة في مجال العمل الصحفي، في إطار مدخل التمكين ونظرية السقف الزجاجي، وطبقت الدراسة على 15 صحفية، وراعت الباحثة التنوع في اختيار الصحفيات بين قيادات صحفية(رئيسات تحرير)، والصحفيات أعضاء مجلس نقابة الصحفيين والهيئة الوطنية للصحافة، و والصحفيات أعضاء مجلس النواب والشيوخ، وصحفيات في مواقع إدارية وسطى ودنيا، للخروج برؤى متنوعة ومتكاملة حول واقع تمكين المرأة الصحفية في ضوء استراتيجيات تمكين المرأة المصرية.

وتوصلت الدراسة، إلى أن القيادة السياسية في مصر منذ 2014 وحتى عام 2024، لعبت دوراً محورياً في تمكين المرأة المصرية، وظهر ذلك في نسب التمثيل السياسي للمرأة في الحقائب الوزارية، وكوتة المرأة في البرلمان، وتمكينها الاقتصادي من خلال القروض والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، والاجتماعي من خلال برامج الرعاية الصحية والاجتماعية، والحماية من خلال التشريعات المناهضة للتحرش والعنف ضد المرأة.

وكان لذلك كله انعكاساً على المرأة الصحفية، ونسب تمثيلها في مواقع صنع القرار والمواقع القيادية، تمثيل بناءاً على الكفاءة والخبرة وليس لأنها امرأة، وشهد هذا التمثيل تحسن ملحوظ وفقاً لنتائج هذه الدارسة، فجاءت المرأة لأول مرة كرئيسة تحرير لجريدة يومية عامة وليست متخصصة.

على الرغم من ذلك، اتفقت بعض المقابلات التي أجرتها الباحثة، على أن تمكين المرأة الصحفية وتمثيلها في المواقع القيادية مازال هامشياً، يركز على توليها الإصدارات المتخصصة غير المهمة، ويتم اختيارها بناء على قربها من دوائر صنع القرار وليس بناءاً على كفاءتها، وحتى الأن لا توجد معايير مهنية واضحة لاختيار القيادات الصحفية عامة، والقيادات النسائية على وجه التحديد.

*المدرس المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

**الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

وخرجت الدراسة برؤية مقترحة لتمكين الصحفيات وتطوير أوضاعهن تمثلت أبرز عناصرها في الآتي: تفعيل نظم للترشح، تدريب وتأهيل الصحفيات، تفعيل نظام الكوتة في المجالس والهيئات الصحفية، تفعيل القوانين الخاصة بالمرأة العاملة، تقديم الدعم المؤسسي للصحفيات، تطبيق استراتيجيات التمكين، حماية الصحفيات، زيادة الوعي الرقمي والتكنولوجي.

كما توصلت الدراسة في إطار اختبار فرضيات مداخلها النظرية، إلى أن هناك جهود واستراتيجيات واضحة ومعلنة من قبل القيادة السياسية لتفعيل التمكين السياسي للمرأة وكسر السقف الزجاجي الذي يعوق تقدمها للمواقع القيادية، وكان هناك انعكاس لذلك التمكين على المرأة داخل مجال العمل الصحفي في تقلدها مواقع صنع القرار، إلا أن هذا الانعكاس لم يحقق التمكين الكامل للمرأة الصحفية، ولا يعني ذلك وجود سياسات تميزية واضحة ضد المرأة الصحفية ولكن مازالت هناك تحديات تواجهها في تقلد المواقع القيادية، وتمثيلها تمثيلاً حقيقياً قائم على الكفاءة ولا يشير لتمكين المرأة لأنها فقط مرأة، بالإضافة لمواجهة التحديات المرتبطة بالتساوي في الأجر وفرص الترقي وتوافر بيئة عمل آمنة للمرأة الصحفية، والتمييز القائم على الصور النمطية والعادات والتقاليد.

الكلمات المفتاحية:

القائمات بالاتصال، الصحفيات، المرأة الصحفية، تمكين المرأة، التمكين السياسي، الصحفيات في المواقع القيادية، الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة، رؤية مصر..2030، نظرية السقف الزجاجي.

The impact of empowerment strategies in view of “Egypt Vision 2030” on empowering women in the field of journalistic work

Abstract:

The purpose of this study is to monitor and analyze the impact of empowerment strategies in the light of Egypt's Vision 2030 and the National Strategy for the Empowerment of Egyptian Women 2030, on the reality of women's empowerment in journalism, within the framework of the empowerment entrance and glass ceiling theory. Through in-depth interviews with 15 female journalists.

The study found that Egypt's political leadership from 2014 to 2024 played a pivotal role in the empowerment of Egyptian women.

This has been reflected in the proportions of women's political representation in ministerial portfolios, women's quotas in Parliament, their economic empowerment through loans and micro-enterprises, social empowerment through health and social care programmes, and protection through legislation against harassment and violence against women.

All of this have a positive impact on women journalists, and their representation in decision-making and leadership positions. For the first time, women became editor-in-chief of a public daily newspaper.

Despite this, some of the interviews conducted by the researcher agreed that the empowerment of women journalists and their representation in leadership positions is still marginal, focusing on them taking over specialized, unimportant publications, and they are selected based on their proximity to decision-making circles and not based on their competence, and till now There are no clear professional standards for selecting journalistic leaders in general, and women leaders specifically.

The study came out with a proposed vision for empowering female journalists and developing their conditions, the most prominent elements of which were the following: activating systems for nominations for leadership positions, training and qualifying female journalists, activating the quota system in press councils and bodies, activating laws related to working women, providing institutional support to female journalists, applying empowerment strategies, protecting female journalists, and Increase digital and technological awareness

Keywords:

Female journalists, women journalists, women in decision making position, Egypt Vision 2030, political empowerment, National strategy for women's empowerment.

المقدمة:

شهدت مصر خلال العشر سنوات الأخيرة (2014-2024)، مبادرات غير مسبوقة في مجال تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين، على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وكان أول هذه المبادرات، هو إعلان عام 2017، عام (المرأة المصرية)، وجاء تمكين المرأة كمحور رئيسي في "رؤية مصر 2030"، تلي ذلك إطلاق "الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة..2030"، والتي تقوم على أربعة محاور رئيسية هي (التمكين السياسي-التمكين الاقتصادي-التمكين الاجتماعي-العدالة)، وتركز على أن تصبح المرأة في عام 2030 فاعلاً رئيسيا في تحقيق التنمية المستدامة.

وبموجب أهداف هذه الاستراتيجية، بالإضافة لتوجه القيادة السياسية الواضح نحو تمكين المرأة، تحققت العديد من الإنجازات في إطار التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة.

ووصلت المرأة خلال هذه المرحلة لأعلى نسبة تمثيل في مجلس النواب بنسبة 28%، و18% نسبة تمثيل في الحقائب الوزارية، و56% هي نسبة النساء العاملات في السلك الدبلوماسي.

وفي سياق التطور الملحوظ لتمكين المرأة، كان هناك اهتمام بمجال الصحافة، وتولى المرأة المواقع القيادية في المؤسسات والهيئات الصحفية، فتولت المرأة مواقع قيادية، كانت قاصرة على الرجل، وجاءت لأول مرة كرئيسة تحرير لجريدة يومية.

على الرغم من ذلك، مازلت هناك إشكاليات تواجه تمكين المرأة الصحفية، وأن تمثيلها في المواقع القيادية غير عادل، ولا يعكس استراتيجيات الدولة في تمكين المرأة، وحتى الأن لا توجد معايير مهنية واضحة، لاختيار القيادات الصحفية، وأن المناصب القيادية التي تتولها المرأة مركزة على الإصدارات المتخصصة، والاصدارات الهامشية.

لذلك تسعى هذه الدراسة للبحث في أثر استراتيجيات التمكين في ضوء "رؤية مصر..2030" على تمكين المرأة في مجال العمل الصحفي.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين:

- المحور الأول: الدراسات التي تناولت استراتيجيات تمكين المرأة المصرية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي.
- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت قضايا المرأة الصحفية وإشكاليات تمكينها.

المحور الأول:

استهدفت عدد من الدراسات رصد وتحليل وتفسير الخطاب الإعلامي لقضايا تمكين المرأة، مثل دراسة (مها مدحت..2023)[i]، والتي سعت لرصد وتحليل الخطاب الصحفي للصحف الإلكترونية حول قضايا المرأة المصرية ومجالات تمكينها ومسارات البرهنة التي عالج الخطاب من خلالها تلك القضايا ومجالات تمكينها، وكذلك القوى الفاعلة والأطر المرجعية

والعالمية التي تناولها الخطاب، وتم الاعتماد على نظريتي تحليل الخطاب وتحليل الإطار الإعلامي ، بالتطبيق على بوابة الأهرام ممثلة للصحف القومية، وموقع صحيفة الوفد ممثل للصحف الحزبية، وموقع صحيفة اليوم السابع ممثل للصحف الخاصة، في الفترة من 1 فبراير 2022 وحتى 11 مايو 2022، وبلغت عدد المواد الإخبارية الخاضعة للتحليل 1731، وبرزت 5 قضايا ومجالات لتمكين المرأة عالجتها الصحف الإلكترونية، وجاء التمكين الاجتماعي في المرتبة الأولى، تلاه التمكين السياسي، ثم التمكين الاقتصادي والتكنولوجي، وجاء التمكين الثقافي في المرتبة الأخيرة، وتنوعت الأطر المستخدمة في معالجة قضايا المرأة، حيث جاء في المقدمة الإطار المحدد بقضية يليه إطار المساندة، ثم إطار النتائج الاقتصادية، وأخيرا إطار الصراع، كما سعت (دراسة هدى إبراهيم دسوقي،2020)[ii]، لتحليل وتفسير الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها والمعنية بشئون المرأة، عبر مواقعهم الإلكترونية، وفقاً لمتغيرات هذا الخطاب سواء مستوى قضايا ومجالات تمكين المرأة، والأطروحات والبراهين التي عالج الخطاب من خلالها هذه القضايا، وكذلك القوى الفاعلة والأطر الإعلامية التي تناولها الخطاب، في الفترة من 1 سبتمبر 2019 وحتى 28 فبراير 2020، وتوصلت الدراسة إلى افتقار المواقع الإلكترونية التي تم تحليلها للآليات التفاعلية التي تحقق التواصل المباشر والفوري مع الجمهور، وتمثلت أبرز أطروحات القضايا اليت تناولها الخطاب في القضايا الاجتماعية وأهمها قضايا العنف ضد المرأة بكافة أشكاله، عدم المساواة بين الجنسين في الأعمال المنزلية، والعنف الجنسي والزواج المبكر، والقضايا الاقتصادية وأبرزها، عدم المساواة بين الجنسين في سوق العمل، وصعوبة الوصول للفرص الاقتصادية، وتحمل المرأة مسئولية الأسرة كاملة، ثم القضايا الصحية والتي تمثلت في سوء الوضع الصحي للمرأة الحامل، وسوء التغذية.

واستهدفت (محمد عبداللطيف، 2022)[iii] رصد وتحليل طبيعة معالجة المواقع والصفحات النسائية المصرية لقضايا المرأة في إطار رؤية مصر 2030، واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظريتي – تحليل الخطاب الإعلامي وبناء الأجندة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اهتمام من جانب المواقع والصفحات النسائية عينة الدراسة بالحقوق السياسية للمرأة بنسبة 24.2% وقضايا الحماية والأمن بنسبة 22.2% والحقوق الاقتصادية بنسبة 20.7% والحقوق الاجتماعية بنسبة 13.7%، كما كشفت عن وجود اتفاق في أجندة اهتمامات المواقع والصفحات النسائية عينة الدراسة بقضايا المرأة وحقوقها العامة. وجاءت أبرز القضايا السياسية التي عالجتها المواقع والصفحات النسائية عينة الدراسة كان أبرزها – قضايا التوعية السياسية للمرأة، وحقها في التمثيل النيابي، تهيئة المرأة للمناصب القيادية. وتمثلت أبرز القضايا الاقتصادية في زيادة إنتاجية المرأة، توفير فرص عمل لها، تشجيع المشروعات الجديدة، مساواتها في فرص العمل مع الرجل، فيما كانت أبرز قضايا التمكين الاجتماعي للمرأة في توعيتها بالقوانين والتشريعات الخاصة بها، توفير الخدمات الصحية لها، مساندة المرأة ذات الهمم، مساندة أمهات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وكانت أبرز قضايا حماية المرأة وتوفير الأمن لها في الحماية من العنف الأسرى – الحماية من التحرش الجنسي – الحد من الزواج المبكر – حماية المرأة المعيلة – حفظ حقها في الميراث.

وسعت دراسة (سمر جابر،2023)[iv]، لرصد وتحليل أطر المعالجة الإعلامية لقضية تمكين المرأة الريفية المُعيلة في المواقع الإلكترونية بمصر والأردن خلال عام 2022م، واستخدمت أسلوب المسح الإعلامي ، ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، حرصت مواقع الدراسة على استخدام وتوظيف مواد إعلامية متعددة، لكنها جاءت قليلة في عرض قضية تمكين المرأة الريفية المُعيلة، وتنوعت ما بين المواد الإعلامية المختلفة في أشكالها الخبرية، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المؤسسات البحثية والدارسين بعمل دراسات وبحوث، وإجراء المزيد من الدراسات حول اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية

وتناولت عدد من الدراسات دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة، مثل دراسة (سمر عبدالحليم، 2023)[v]، والتي سعت إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة المصرية ومدى انعكاسها على هويتها الثقافية في إطار نظرية ثراء الوسيلة، وبالاعتماد على صحيفة الاستبانة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدلات التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بقضايا تمكين المرأة بأنواعها المختلفة وخاصة التمكين الثقافي، واحتل الفيسبوك مركز الصدارة فيما يتعلق بالوسائل الأكثر تفاعلًا من قبل المرأة المصرية، وفيما يتعلق بكثافة متابعة المرأة المصرية لما يُنشر عن قضايا التمكين بشكلٍ عام عكست النتائج حرصها على متابعة قضايا التمكين بكافة أنواعه في مواقع التواصل الاجتماعي، وأعربت المبحوثات عينة الدراسة عن بعض القضايا المتعلقة بالتمكين بأنواعه تمثلت فيما يلي: (قضايا التمكين الثقافي- قضايا التمكين السياسي- قضايا التمكين الاجتماعي- قضايا التمكين الاقتصادي- قضايا التمكين الإعلامي- قضايا التمكين النفسي- تمكين المرأة من خلال المشاركة في البرامج التنموية- دور المرأة العربية في سوق العمل العربي- دور المرأة في التربية- دور المرأة في الطب)، كما استهدفت دراسة (فريال محمود، 2023)[vi]، التعرف على وتفسير حدود وطبيعة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف المرأة العربية واتجاهاتها نحو قضية تمكين المرأة العربية، وذلك بالتطبيق علي عينة متاحة من السيدات والفتيات من النخبة والنشطاء في عدد اربع دول عربية تمثل كل الدول في المنطقة العربية وهى مصر والمغرب عن شمال افريقيا، والاردن عن بلاد الشام او شرق المتوسط، المملكة العربية السعودية عن دول الخليج العربي من خلال المناقشات المركزة والتي طبقت بشكل إلكتروني عبر تطبيق الزووم على عدد (3) مجموعات في كل دولة من الدول العربية محل الدراسة. كشفت نتائج الدراسة عن أن اهم معوقات التمكين السياسي الثقافة التقليدية التي تسود المجتمع العربي وتحدد الادوار النمطية للمرأة وللرجل، أما عن اهم معوقات التمكين الاجتماعي فتمثلت في ضعف الدور التنموي لمنظمات المجتمع المدني. وأخيرا أن أهم معوقات التمكين الاقتصادي هو الفقر والذي له صلة مباشرة بانعدام الفرص الاقتصادية والاستقلال الذاتي.

وتناولت عدد من الدراسات المعوقات التي تواجه تمكين المرأة المصرية، مثل دراسة (ياسر سليمان،2020)[vii]، والتي سعت للتعرف على المعوقات التي تواجه تمكين المرأة المصرية، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر العوامل التي تعيق

المرأة هي العوامل الاجتماعية ثم السياسية ثم الاقتصادية، وأوصت الدراسة بضرورة تصحيح الصور السائدة عن المرأة في المجتمع.

المحور الثاني:

ركزت عدد من دراسات المحور الثاني على العوامل التي تؤثر على تمكين المرأة الصحفية من المناصب العليا، وحجم تمثيلها في مواقع صنع القرار، حيث استهدفت دراسة (Shubhasheesh Bhattacharya، Sweta Mohapatra، Sonal Bhattacharya، 2018)[viii] التعرف على العوامل الرئيسية التي تسهل تقدم المرأة إلى المناصب القيادية، في قطاعي تكنولوجيا المعلومات وخدمة تكنولوجيا المعلومات في الهند، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وطبقت مقابلات متعمقة، وخرجت الدراسة بمجموعة من العوامل الفردية والعوامل التنظيمية، أبرزها المهارات والكفاءة وإدراك المنظمة لأهمية التنوع بين الجنسين وخلق قيادة متوازنة وتطوير أدوار المرأة القيادية.

وسعت دراسة (Lara Graff، 2016)[ix] للتعرف على نسب تمثيل المرأة الصحفية داخل غرف الأخبار بالصحف اليومية المطبوعة بجنوب أفريقيا بالتطبيق على صحيفة كيب تايمز، وتقييم التوازن في التمثيل بين الجنسين، والتعرف على طبيعة المحتوى الذي تنتجه الصحفيات، والدور الذي تلعبه والصعوبات التي تواجههن، وتوصلت الدراسة إلى أن نجاحات المرأة الصحفية في جنوب أفريقيا مقتصرة على درجة المحررين فقط، فالتوازن والمساواة بين الجنسين لا ينطبق على المناصب العليا ومواقع صنع القرار، وأرجعت المبحوثات ذلك إلى إرث ثقافي متوارث في المجال الإعلامي حول أفضلية الرجل في مواقع صنع القرار.

وانطلقت دراسة (Karen Ross، 2014)[x] من تساؤل رئيسي عن مدى تمثيل المرأة في مواقع صنع القرار في المنظمات والمجالس الإعلامية في أوروبا، وتجارب القيادات الإعلامية النسائية ومدى تقييمهم للمساواة بين الجنسين في مجال الإعلام، وتضمن البحث 99 منظمة إعلامية في مختلف دول الاتحاد الأوروبى، تم تحليلها من خلال 3 مؤشرات، هي نسبة تمثيل المرأة في المناصب العليا في المهن الإعلامية، سياسات المنظمات الإعلامية تجاه المرأة من حيث تكافؤ الفرص والمساواة من حيث النوع، التطوير الوظيفي للمرأة من خلال التدريب على القيادة، التدريب على الوعي بالمساواة بين الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلاميين الرجال يستحوذون على نسبة 84% من مناصب المسئولين التنفيذيين مقابل 16% للنساء، 73% من أعضاء مجالس الإدارات من الإعلاميين الرجال مقابل 27% للنساء، وبشكل عام فإن المرأة الإعلامية ممثلة في المناصب العليا بنسبة 31% مقابل 69% للإعلاميين الرجال، ما يشير إلى انخفاض نسب تمثيل المرأة في مواقع صنع القرار.

واستهدفت مجموعة من الدراسات التعرف على كيفية تغلب المرأة الصحفية على تحديات النوع الاجتماعي، وتقييم وضع المرأة في القوى العاملة الصحفية، والعوامل التي تعوق تقدمها الوظيفي ووصولها لمواقع صنع القرار، حيث انطلقت دراسة (Sara De Vuyst and Karin Raey maeckers، 2017)[xi] من تساؤل رئيسي عن كيفية تغلب المرأة الصحفية في

بلجيكا على التحديات المتعلقة بالنوع، ولتقييم وضع المرأة في القوى العاملة الصحفية، واعتمدت الدراسة على مسح موسع لأنماط توظيف 1640 صحفيا وصحفية خلال العام 2012-2013، بالإضافة لإجراء مقابلات متعمقة مع 19 صحفية، واستهدفت دراسة (Haiyan Wang، 2016)[xii] التعرف على الصعوبات التي تواجه المرأة الإعلامية في الصين، ووضع رؤية شاملة عن أوضاعها.

وركزت عدد من الدراسات على تحليل صورة القيادات النسائية في المضمون الصحفي وعلاقاتها بإدراك المحررين للفروق بين القادة وفقا للنوع الاجتماعى، حيث استهدفت دراسة (Hong Tien Vu، Tien-Tsung Lee، Hue، Trong Duong، 2017)[xiii] التعرف على صورة القيادات النسائية في الصحافة في فيتنام، وإدراك الصحفيين في فيتنام لصورة القيادات من الرجال والسيدات، مستخدمة أداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن القيادات النسائية غير ممثلة بشكل جيد ونادرة الظهور في الصحافة، ويتم الاستعانة بهن في القضايا النسائية فقط، مما يعني أن الصحفيين يعانون من تأثير الصور النمطية للرجل والمرأة، مما يؤثر على التغطية الصحفية وتصورهم لمصادر الأخبار، فيعتقد الصحفيون أن القيادات من الرجال أكثر توجهًا نحو القضايا الجادة، أما القيادات النسائية فمعنية بشكل أكبر بالقضايا الاجتماعية، وسعت دراسة (Kim Kyung-Hee، 2006)[xiv]، للتعرف على آليات استبعاد المرأة الصحفية من عملية إنتاج المحتوى الصحفي في كوريا، واعتمدت على أداة تحليل المضمون من خلال تحليل مضمون 107 من المقالات المنشورة بالمجلة السنوية للصحفيات الصادرة عن نادي الصحفيات الكوريات.وأثبتت الدراسة أن هناك قناعات أن المرأة خلقت للمنزل ورعاية الطفل، وعند دخولها العمل الصحفي فإنها تعاني من التحيز والتمييز وأحيانا التجاهل، مما يشعرها بالإحباط وقد يصيبها بالاكتئاب.

كما سعت عدد من الدراسات التعرف على تأثير وجود القائمات بالاتصال في المواقع القيادية على ثقافة غرف الأخبار، حيث تناولت دراسة (Karin Assmann, Stine Eckert،2023)[xv]، التغييرات التي حدثت في ثقافة العمل داخل غرف الأخبار في ألمانيا بعد تطبيق نظام المحاصصة بين الرجل والمرأة في مجال الصحافة، من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع 53 صحفياً في 21 غرفة أخبار، بتوظيف نظرية المعرفة والكتلة الحرجة، وتوصلت الدراسة إلى هناك تغييرات إيجابية نتيجة تولي الصحفيات المواقع القيادية، أبرزها تعزيز الدعم المؤسسي لأجور الصحفيين والصحفيات (الآباء والأمهات)، وزيادة خيارات الاجازة ورعاية الأطفال، وزيادة الشفافية حول الفرص المتاحة، للتوجيه والتدريب والتوظيف من خلال قرارات مؤسسية، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الحصص الخاصة بالمرأة في قيادة غرف الأخبار.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ركزت الدراسات العربية على تناول المعوقات والتحديات التي تواجه تمكين المرأة المصرية والعربية، وتحليل وتفسير الخطاب الإعلامي لقضايا تمكين المرأة على

المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة المصرية.

- بينما ركزت الدراسات الأجنبية على المرأة الصحفية، على وجه التحديد، وكيف تتغلب على تحديات النوع الاجتماعي، وصورة القيادات النسائية في المضمون الصحفي، وحجم تمثيل القائمات بالاتصال في مواقع صناعة القرار، والتغيير الذي قد يحدثونه في حال توليهم المواقع القيادية.
- اعتمدت الدراسات السابقة على عدد من المداخل النظرية والأطر المنهجية، مثل مدخل تحليل الخطاب الإعلامي، مدخل التمكين، نظرية تحليل الإطار الإعلامي، نظرية السقف الزجاجي، نموذج سارة لانجوي لتمكين المرأة، واعتمد على منهج المسح والمنهج المقارن، واستخدمت تحليل المضمون والخطاب واستمارة الاستبيان والمقابلات كأدوات لها.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء دليل المقابلات المتعمقة، وفي توظيف الإطار النظري للدراسة، وصياغة نتائج الدراسة.

المشكلة البحثية:

من خلال الدراسات السابقة، والتي تناولت قضايا تمكين المرأة، وتنوع هذه القضايا بين قضايا التمكين السياسي من خلال تولي المناصب القيادية، وعضوية المرأة في مجلس النواب، وقضايا التمكين الاقتصادي والتي تتمثل في تمكين المرأة داخل سوق العمل، وقضايا التمكين الاجتماعي والحماية والتي تتمثل في حمايتها من التمييز والعنف والظواهر السلبية التي تؤثر عليها.

ومن خلال مسح التراث العلمي الذي استهدف دراسة أوضاع الصحفيات، وآليات تمكينهم، والتحديات التي يتعرضن لها من حيث التمييز والحماية، والأجور، والتدريب، والتأهيل.

تتحدد المشكلة البحثية لهذا البحث في دراسة تأثير استراتيجيات التمكين في ضوء "رؤية مصر..2030"، و"الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية..2030"، على واقع تمكين المرأة في مجال العمل الصحفي، من حيث تمكينها من المواقع القيادية، وتمكينها من الترقي والأجر العادل، والتمكين من فرص التدريب والتأهيل وحمايتها من التمييز والتحرش وغيرها من الظواهر السلبية، وصولا لرؤية مقترحة لتمكين المرأة الصحفية على المستوى المهني والاقتصادي والاجتماعي.

أهمية الدراسة

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها، من تركيزها عن دراسة تأثير استراتيجيات وخطط الدولة لتمكين المرأة، على فئة الصحفيات والتي تمثل ما يقرب من 50% من القوي العاملة بالصحافة، وفعالية هذا التأثير من عدمه ومدى تطبيق القوانين واللوائح التي تخاطب المرأة داخل المؤسسات الصحفية.

- تسعى هذه الدراسة للخروج بتصور مقترح لآليات تمكين المرأة الصحفية على كافة المستويات بدءاً بتمثيلها في المواقع القيادية ووصولا لحمايتها من التمييز والتحرش والتغطية في النزاعات الخطرة.
- تضيف هذه الدراسة لحقل الدراسات الإعلامية التي تهتم بقضايا المرأة، خاصة مع ندرة الدراسات التي تتناول أوضاع المرأة الصحفية.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على أثر استراتيجيات التمكين في ضوء "رؤية مصر..2030"، و"الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية..2030"، على واقع تمكين المرأة في مجال العمل الصحفي، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

1- رصد نسب تمثيل المرأة في المواقع القيادية في الصحافة المصرية

2- تحليل رؤية القيادات الصحفية للجهود السياسية لتمكين المرأة وانعكاستها في مجال العمل الصحفي.

3- المقارنة بين رؤية القيادات الصحفية حول آليات تمكين المرأة وتأثيرها على الصحفيات.

4- التعرف على التحديات والضغوط التي تواجه المرأة الصحفية.

5- التعرف على مدى تفعيل القوانين والقرارات الحكومية التي تخاطب المرأة داخل المؤسسات الصحفية.

6- طرح رؤية لتمكين المرأة الصحفية وزيادة تمثيلها في المواقع القيادية.

تساؤلات الدراسة:

1- ما حجم تمثيل المرأة في المواقع القيادية في الصحافة المصرية؟

2- ما رؤية القيادات الصحفية النسائية للجهود السياسية لتمكين المرأة؟

3- كيف انعكست الجهود السياسية للتمكين على المرأة الصحفية؟

4- هل تلتزم المؤسسات الصحفية بالقوانين والقرارات الحكومية التي تخاطب المرأة؟

5- كيف اختلفت القيادات الصحفية النسائية حول تأثير آليات تمكين المرأة على الصحفيات؟

6- ما رؤية القيادات الصحفية لتصورات تمكين المرأة الصحفية وزيادة تمثيلها في المواقع القيادية؟

الإطار النظري

مدخل التمكين:

يعرف التمكين بشكل عام بأنه "عملية التوعية بحقوق الأفراد والجماعات التي تعاني من التهميش أو القمع، وإتاحة الفرصة للأفراد للسيطرة على الموارد واتخاذ القرارات.[20]

كما يعرف التمكين بأنه "توفير الوسائل الثقافية والتعليمية والمادية حتى يتمكن الأفراد من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم في الموارد، وتكون أهدافه القضاء على كل أنواع تبعية المرأة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً".[xvi]

ويعرف التمكين السياسي بأنه "مفهوم يرتبط بتحقيق ذات المرأة وتعزيز قدراتها في المشاركة بالحياة السياسية، كالاشتراك بالنقابات المهنية، التمثيل البرلماني، الوصول إلى مراكز صنع القرار، ورسم السياسات العامة ,وذلك يأتي اعتمادا على سياسات و إجراءات وتبني تشريعات دستورية وقانونية تضمن القضاء على كل ممارسات التمييز، والتهميش، والإقصاء التي تتعرض لها المرأة، وليس القصد من التمكين المشاركة في النظم القائمة كما هي عليه، بل العمل الحثيث لتغييرها واستبدالها بنظم إنسانية تسمح بمشاركة الغالبية في الشأن العام، بمعني استبدال المفاهيم السلبية لتوزيع الأدوار لمفاهيم إيجابية قائمة على المساواة والتكافؤ والعدالة.[xvii]

وتتحدد مؤشرات الأمم المتحدة لقياس مفهوم التمكين للمرأة في الآتي:[xviii]

- مشاركة النساء في المواقع القيادية.
- إتاحة فرص التعليم والتدريب غير التقليدية للمرأة.
- مشاركة النساء في عملية صنع واتخاذ القرار
- اكتساب النساء مهارات وقدرات تنظيمية.
- انشاء مجموعات المطالبة بالحقوق.

وتوظف الدراسة مدخل التمكين في دراسة تأثير التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي على التمكين الفعلي للمرأة الصحفية، وكيفية تفعيل مؤشرات التمكين داخل سوق العمل الصحفي وفي المؤسسات الصحفية.

نظرية السقف الزجاجي:

يشير مفهوم السقف الزجاجي إلى حواجز مصطنعة وغير مرئية ترتكز على تحيزات معينة اتجاهية أو تنظيمية أو أسس تميزية ضد المرأة أو الأقليات العرقية، تجعلهم دون مستوى التمثيل البيروقراطي المناسب في المناصب العليا ودوائر صنع القرار ضمن الهرم التنظيمي، برغم تأهيلهم وقدراتهم ومهاراتهم وانجازاتهم التي قد تفوق الآخرين في بعض الأحيان.[xix]

ويرجع السبب في ذلك للقوالب النمطية والثقافية والأعراف الاجتماعية التي تؤدي لظهور الحواجز والسياسات التمييزية ضد المرأة .كما أن العوائق السياسية المتمثلة في عدم وجود قوانين وسياسات صارمة تؤدي لخلق السقف الزجاجي أمام السيدات العاملات.[xx]

ويستدل على وجود السقف الزجاجي بعدة معايير أبرزها، عدم موضوعية سياسات الترقي، التمييز بين الرجل والمرأة في بيئة العمل، تجاهل كفاءة المرأة وسماتها المميزة.[xxi]

وتوظف الباحثة نظرية السقف الزجاجي، لتحليل دور استراتيجيات التمكين التي تتبانها القيادة السياسية في مصر، ودور الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة 2030، في كسر السقف الزجاجي والحواجز التي تواجه المرأة في سوق العمل، المرأة الصحفية على وجه التحديد، ودراسة مدى وجود سقف زجاجي يعوق الصحفيات عن التقدم الوظيفي، والعوامل التي تساهم في وجوده واستمراره.

الإطار المنهجي:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التحليلية، لأنها تستهدف رصد وتحليل واقع تمكين المرأة في المجال العمل الصحفي، وأهم الإشكاليات التي تواجهها، ومدى تأثرها بآليات واستراتيجيات تمكين المرأة التي تنتهجها الدولة في ضوء "رؤية مصر..2030".

منهج الدراسة:

تمثل المناهج مجموعة من القواعد والإجراءات التي تتبعها الباحثة للوصول إلى النتائج المستهدفة، كما تحدد طريقة تعامل الباحثة مع البيانات المتاحة لتحقيق أهداف الدراسة.

وتعتمد هذه الدراسة على:

منهج المسح الإعلامي

تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي Descriptive، والتحليلي Analytical، باعتباره جهدا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التي يتم دراستها.

وتستخدم الباحثة المسح الوصفي، في رصد رؤية القيادات الصحفية النسائية لواقع تمكين المرأة الصحفية، وتستخدم الشق التحليلي في التعرف على تأثير استراتيجيات التمكين على المرأة في مجال العمل الصحفي، وتحليل وتفسير الصعوبات التي تواجهها، والخروج برؤية مقترحها لتمكين المرأة الصحفية وحمايتها من التمييز.

أدوات الدراسة:

المقابلة شبه المقننة:

وتم إجرائها بناء على "دليل للمقابلة" أعدته الباحثة يشمل عدة محاور، ويتيح التعبير عن وجهات النظر بعمق وحرية، وذلك لرصد رؤية القيادات الصحفية النسائية والصحفيات للتحديات التي يواجهوها، وتأثير استراتيجيات وجهود الدولة للتمكين على تمكين المرأة الصحفية.

الإطار الاجرائي:

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحفيات العاملات بالمؤسسات الصحفية بمختلف أنماط ملكيتها القومية والحزبية والخاصة، وقامت الباحثة بسحب عينة من القيادات الصحفية النسائية لتمثل الرؤى المختلفة للصحفيات في مختلف أنماط الملكية والمستويات الإدارية.

عينة الدراسة:

أجرت الباحثة مقابلات متعمقة مع عينة من الصحفيات، بلغ قوامها (15) مفردة، تمثل أنماط الملكية الثلاثة القومية والحزبية والخاصة، وتمثل مستويات إدارية وقيادية تتنوع بين صحفيات ورئيسات أقسام ورئيسات تحرير، وأعضاء في الهيئة الوطنية للصحافة ونقابة الصحفيين، والصحفيات أعضاء مجلسي النواب والشيوخ.

وأجريت الدراسة عن طريق المقابلات التليفونية والمقابلات الشخصية - وفقاً لرغبة الصحفيات- في الفترة الزمنية من يناير وحتى نهاية فبراير 2024.

الإطار المعرفي للدراسة:

شهدت مصر خلال السنوات من 2014 وحتى 2024، تقدماً إيجابياً ملحوظاً في مجال دعم وتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين، وترجمة الحقوق الدستورية التي تنص على حقوق المرأة، لقوانين وتشريعات واستراتيجيات وبرامج تنفيذية، وتضافر كافة الجهود الحكومية وغير الحكومية والمجتمعية لتمكين المرأة.

ووصلت المرأة خلال هذه المرحلة لأعلى نسبة تمثيل في البرلمان بنسبة 28%، و18% نسبة تمثيل في الحقائب الوزارية، و56% هي نسبة النساء العاملات في السلك الدبلوماسي.

وعلى مستوى التمكين الاقتصادي، فوصلت نسبة المستفيدات من القروض متناهية الصغر عام 2020 ل 64%، و47% نسبة النساء اللاتي يمتلكن حسابات بنكية.

في حين استهدفت الحملات الصحية 1.2 مليون سيدة، و134 ألف مستفيدات من علاج سرطان الثدي.

كما صدرت العديد من القوانين والتعديلات على قوانين مثل قوانين الاستثمار والعقوبات والمواريث، وقانون العمل، والتي استهدفت حماية حقوق المرأة في المشاركة الفاعلة في سوق العمل، وحمايتها من العنف والتحرش الجنسي.

وقد صدرت أيضا العديد من القرارات داخل الهيئات والبنوك والتي استهدفت تمثيل المرأة في مجالس إدارات الهيئات والشركات.

واتخذت القيادة السياسية محور "تمكين المرأة" كأحد استراتيجياتها الأساسية لبناء الدولة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وفي إطار ذلك، تم تدشين الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة، والتي وضعت الخطوط الرئيسية لتمكين المرأة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وفي سياق ذلك، انطلقت العديد من المبادرات والبرامج ومشروعات القوانين، التي تصب في إطار دعم المرأة وتمكينها.[xxii]

الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة:[xxiii]

تقوم الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة على هدف رئيسى، أن بحلول عام 2030 تصبح المرأة المصرية فاعلة رئيسية في تحقيق التنمية المستدامة في وطن يضمن لها كافة حقوقها التي كفلها الدستور، ويحقق لها حماية كاملة ويكفل لها - دون أي تمييز - الفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمكنها من الارتقاء بقدراتها وتحقيق ذاتها، ومن ثَم القيام بدورها في إعلاء شأن الوطن.

وتسعى الاستراتيجية إلى التأكيد على التزام مصر بحقوق المرأة ووضعها موضع التنفيذ وفقاً لما أقرته المواثيق الوطنية وعلى رأسها دستور 2014، والاتفاقيات والمواثيق والإعلانات الدولية التي التزمت بها مصر. كما تسعى الاستراتيجية إلى الاستجابة للاحتياجات الفعلية للمرأة المصرية، خاصة المقيمة في ريف الوجه القبلي، والفقيرة، والمعيلة، والمسنة، والمعاقة، باعتبارهن الفئات الأولى بالرعاية، عند وضع الخطط التنموية من أجل توفير الحماية الكاملة لهن والاستفادة الكاملة من الطاقات والموارد البشرية والمادية لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص كما نص عليه الدستور.

وتتكون استراتيجية المرأة من أربعة محاور رئيسية تسعى إلى تحقيقها وهي:

التمكين السياسي للمرأة وتعزيز أدوارها القيادية: من خلال تحفيز المشاركة السياسية للمرأة بكافة أشكالها، بما في ذلك التمثيل النيابي على المستويين الوطني المحلي، ومنع التمييز ضد المرأة في تقلد المناصب القيادية في المؤسسات التنفيذية والقضائية وتهيئتهن للنجاح في هذه المناصب.

التمكين الاقتصادي للمرأة :من خلال تنمية قدرات المرأة لتوسيع خيارات العمل امامها، وزيادة مشاركتها في قوة العمل، وتحقيق تكافؤ الفرص في توظيف النساء في كافة القطاعات بما في ذلك في القطاع الخاص، وفي ريادة الأعمال، وفي تقلد المناصب الرئيسية في الهيئات العامة والشركات الخاصة وخلق بيئة صديقة للمرأة؛

التمكين الاجتماعي للمرأة: من خلال تهيئة الفرص لمشاركة اجتماعية أكبر للمرأة وتوسيع قدراتها على الاختيار، ومنع الممارسات التي تكرس التمييز ضد المرأة أو التي تضر بها، سواء في المجال العام أو داخل الأسرة؛ حماية المرأة من خلال القضاء على الظواهر السلبية التي تهدد حياتها وسلامتها وكرامتها، وتحول بينها وبين المشاركة الفعَّالة في كافة المجالات، بما في ذلك كافة أشكال العنف ضد المرأة، وحمايتها من الأخطار البيئية التي قد تؤثر بالسلب عليها من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية.

الحماية: يستهدف محور حماية المرأة المصرية في الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة، القضاء على الظواهر السلبية التي تهدد حياتها وسلامتها وكرامتها، وتحول بينها وبين

المشاركة الفعالة في كافة المجالات، ومن في ذلك كافة أشكال العنف ضد المرأة، وحمايتها من الأخطار البيئية التي قد تؤثر بالسلب عليها من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية.

واقع المرأة العاملة في مصر:

يشير تقرير صادر عن مركز التعبئة والاحصاء في مارس 2022، أن نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل 14.3%، على الرغم من أنها تمثل نصف عدد السكان من حيث التركيبة الديموغرافية، وقد تحسن وضع المرأة في السنوات الأخيرة من حيث التمثيل السياسي وحضورها في المواقع القيادية، إلا أنها مازالت تواجه عدد من التحديات، مثل ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث ل 30%، كما أن نسبة تولي الذكور لمواقع قيادية مرتفعة عن النساء، بواقع 16.3% للإناث، مقابل 83.8% من الذكور، فضلا عن ارتفاع الأجر النقدي للذكور مقارنة بالإناث، وذلك وفقاً لدراسة أجريت عام 2019.[xxiv]

تمكين المرأة الصحفية:

يشير تقرير المركز الدولي للصحفيين 2019، أن الصحفيات أصبحوا يلعبوا دوراً قوياً ومؤثراً داخل غرف الأخبار أكثر من أي وقت مضى، وتسيطر المرأة الصحفية على حوالى نصف وظائف الإدارة والتحرير الوسطى، على الرغم من ذلك فإنها تحظى بتمثيل منخفض قد يقل عن الثلث فى المستويات الإدارية العليا، وتوصل المركز لهذه النتائج بناء على دراسة شاملة لعدد من المؤسسات الصحفية فى دول من قارات ونظم صحفية مختلفة.[xxv]

وتشير الباحثة إلى مستويين لتمكين المرأة الصحفية هما:

المستوى الأول: التمكين الإداري للقائمات بالاتصال باختلاف مواقعهم الوظيفية، ومنحهم الفرصة للمشاركة في صنع القرارات التحريرية، وتبادل الأدوار، وتوفير فرص التدريب والتأهيل، والانصاف والعدالة في نظم الترقي والمحاسبة والمكافئات، وصولا لتمكينهم الاقتصادي والرقمي والمهني.

المستوى الثاني: ويتمثل في تمكين المرأة بشكل مباشر من تولى المناصب القيادية العليا على مستوى المؤسسات الصحفية القومية والحزبية والخاصة والمواقع الإلكترونية، والهيئات والمجالس الإعلامية ونقابة الصحفيين.

وتمكين القائمات بالاتصال يعرف بأنه "عملية تغيير، تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: الموارد، الإدارة، الانجاز أو الناتج، وتشمل الموارد العلاقات الاجتماعية، والوصول للمعلومات، والتمكين في المشاركة في صناعة القرار، ويتوقف الوصول للموارد على قواعد تنظيم وتوزيع السلطة داخل المؤسسة، والإدارة تتمثل في القدرة على تحديد الأهداف ومتابعة تنفيذها والدخول فى المفاوضات والمساومات، ويشير مفهوم الانجاز للناتج النهائي عن عملية التخطيط والتنظيم والإدارة".[xxvi]

وتشمل عملية التمكين درجات من الوعي والتفاوض وفهم القوى المجتمعية والمهنية التي تؤثر على وصول المرأة لمواقع صنع القرار، لتنمية قدراتها على إحداث تغيير والتفاوض بشأن ظروفها والتغلب على معوقات الوصول العادل للموارد ولصناعة القرار.

وتعرف الباحثة تمكين الصحفيات والصحفيين بأنه "إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في صناعة القرارات وتبادل الأدوار، والاندماج في بيئة عمل قائمة على التعاون والمشاركة وفرق العمل، وتوزيع الحق في المشاركة والإدارة على جميع المستويات الإدارية، والجهد الجماعي، ومنحهم حرية التصرف لخلق بيئة تنظيمية أفضل وتحقيق الرضا الوظيفي لهم، وخلق الدوافع والفعالية والخصائص القيادية لديهم بدلاً من تدفق الأوامر في اتجاه واحد من الرؤساء للمرؤوسين، وذلك يساهم في اكتساب المرؤوسين لصفات ومهارات القيادة، مما يمكنهم من تولي المواقع القيادية وصناعة القرار داخل مؤسساتهم، وتمكين الصحفيات، يتطلب تطوير أوضاعهن، توفير فرص عادلة لهن من حيث التدريب والتأهيل والأجور والترقي، والمشاركة في صناعة القرار، وعدم التمييز ضدهن، وتمثيلهم بشكل مناسب في المواقع القيادية يعكس نسبة تواجدهم داخل هذه المؤسسات والتي يمثلن فيها أكثر من 40% من قوة العمل، بالإضافة لتهيئتهم لتولى المناصب العليا والعمل الإداري.

ويقاس تمكين المرأة من صنع القرار فى المؤسسات الإعلامية من خلال أربعة مؤشرات رئيسية وهي: [xxvii]

- مدى تمثيل المرأة الصحفية في المواقع القيادية العليا ومواقع اتخاذ القرار بدءاً من رئاسة الأقسام الصحفية وصولاً لرئاسة تحرير المؤسسة الإعلامية.
- نسبة تمثيل المرأة والرجل في المجالس والنقابات التي تحكم المؤسسات الإعلامية وتنظم عملها.
- السياسات والتشريعات التي تحكم المساواة بين الرجل والمرأة في العمل الصحفي، والإدارات والجهات المسئولة عن دعم التطور الوظيفي للمرأة من خلال التدريب على القيادة وإدارة المؤسسة الصحفية، وظروف العمل المرنة.
- توافر بيئة عمل داعمة للمرأة الصحفية وتراعى ظروفها الأسرية والاجتماعية وتوافر سياسات المساواة الرئيسية في العمل والتقييم والترقي والتحكم في الهياكل التنظيمية، فالسياق الثقافي والتنظيمي للمؤسسة يتحكم بشكل كبير في وصول المرأة للمواقع القيادية.

نتائج الدراسة:

في ضوء المقابلات المتعمقة، التي أجرتها الباحثة، وكذلك ما أسفرت عنه الدراسات السابقة، يمكن الخروج بمجموعة من النتائج تمثل خلاصة هذه الدراسة.

أولا: واقع تمثيل المرأة الصحفية في المناصب القيادية:

من خلال الرصد الكمي الذي أجرته الباحثة حول نسب تمثيل المرأة الصحفية في المواقع القيادية، جاءت النسب كالآتي:

- ضمت التغييرات الصحفية التي صدرت في أبريل 2024، (6رئيسات تحرير)*، موزعين على عدد من الإصدارات المتخصصة والإصدارات الصادرة باللغات الأجنبية للمؤسسات الصحفية القومية، وهي في مؤسسة الأهرام: مجلة البيت الشهرية، مجلة نصف الدنيا، مجلة لغة العصر والأهرام الاقتصادي والموقع الإلكتروني للإصدار، وفي مؤسسة الأخبار: مجلة فارس، وفي مؤسسة دار الهلال: مجلة حواء والكواكب وطبيبك الخاص، ومجلة سمير، وتوم، وجيري.
- وفي مؤسسة روز اليوسف، تتمثل المرأة إداريا لأول مرة داخل المؤسسات الصحفية في موقع رئيس مجلس إدارة المؤسسة.*
- في المؤسسات الصحفية الخاصة، تتمثل المرأة في موقع رئاسة التحرير لأول مرة في جريدة اليوم السابع.*
- في الهيئة الوطنية للصحافة، تمثل المرأة الصحفية 25% من تشكيل الهيئة، بواقع صحفيتين من أصل ثمان أعضاء.*
- يضم مجلس نقابة، عضوية صحفية واحدة من ضمن 12 عضو.*
- وتتمثل المرأة الصحفية في مجلس الإدارة والجمعية العمومية للصحف القومية كالآتي: في الجمعية العمومية لمؤسسة الأهرام، بممثلة امرأة عن الصحفيين، بالانتخاب، وفي مؤسسة دار التحرير، ممثلة عن الصحفيين في مجلس الإدارة، وممثلة عن الصحفيين في الجمعية العمومية .وممثلة عن الصحفيين في عضوية مجلس الإدارة في وكالة أنباء الشرق الأوسط، ولم تفز الصحفيات في انتخابات الجمعيات العمومية ومجلس الإدارة عن فئة الصحفيين لمؤسسة أخبار اليوم وروز اليوسف.*

ثانيا: رؤية الصحفيات للتحديات والصعوبات التي تواجه المرأة الصحفية:

اتفقت غالبية المقابلات التي أجرتها الباحثة على مجموعة من التحديات والصعوبات التي تواجه المرأة الصحفية، وتمثلت في الآتي:

- ضعف تمثيل المرأة في المواقع القيادية في المؤسسات الصحفية والهيئات ونقابة الصحفيين.
- التمييز في الأجور وفرص الترقي والتعيين.
- التعرض للتحرش الجنسي واللفظي، والتحرش الرقمي عبر الانترنت.
- عدم الالتزام بقوانين العمل بشأن منح الصحفية الأم إجازة رعاية الطفل مع الاحتفاظ بكامل حقوقها المادية، أو التزام المؤسسات بوجود دار حضانة ملحقة بالمؤسسة.
- ضعف الكيانات والاتحادات الصحفية النسائية.
- الصور النمطية عن المرأة والثقافة المجتمعية عن أن العمل الصحفي صعب ولا يناسب المرأة.

- الضغوط المهنية والاقتصادية التي يفرضها العمل الصحفي وضغوط ملاحقة التطورات التكنولوجية.
- غياب معايير الأمن الوظيفي والسلامة المهنية.
- تعرض الصحفيات للضغوط النفسية والاحتراق الوظيفي.
- الضغوط المجتمعية والثقافية المتمثلة في الصور النمطية والعادات والتقاليد والتنشئة الذكورية، التي تتسبب في وجود سقف زجاجي يعوق التقدم الوظيفي للمرأة.
- عدم القدرة على تحقيق التوزان بين العمل والمنزل.
- تعدد مهام العمل الصحفي نفسه، وتعدد مهام المرأة الصحفية بين العمل والأسرة.

ثالثاً: رؤية الصحفيات لاستراتيجيات القيادة السياسية في تمكين المرأة وتأثيرها على تمكينهم:

تتفق غالبية المقابلات على أن القيادة السياسية برئاسة عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، عملت على تمكين المرأة، فوضوح فكرة التمكين وإعلان عام 2017 (عام للمرأة)، كان له تأثير قوي فالمرأة أصبحت ممثلة بشكل واضح وحقوقها في الترقي محفوظة.

وأن المرأة المصرية حققت مكتسبات لأول مرة، على المستوي السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولكن مازال أمامها طريق طويل لتتمكن من الحصول على كل حقوقها وتمكينها في كافة المجالات، وتغيير نظرة المجتمع لها، وأهم حقوقها هو القضاء على فكرة رفض وجود المرأة في مناصب معينة لمجرد كونها سيدة.

وفي إطار ذلك، حققت تمثيل للصحفيات في المواقع القيادية، فبعد دعم الرئيس السيسي للمرأة - في رؤية الصحفيات، عينة المقابلات- تم تعيين رئيسات تحرير لصحف يومية لأول مرة، لسببين الأول: تمكين المرأة، والثاني: النظر للكفاءات دون أي اعتبارات آخري.

وتشير بعض المقابلات، لضرورة اختيار المرأة الصحفية للقيادة بناء على كفاءتها، وليس لكونها إمرأه وللسعي لتحقيق المساواة، لأن الصحفية في حال توليها موقع قيادي وهي لا تمتلك الكفاءة والذكاء والخبرة، ستكون مضرة على كافة الأصعدة.

وتتفق هذه النتائج مع رؤية بعض القيادات بأن هناك تغييراً إيجابيا في نسب تمثيل المرأة في مواقع صناعة القرار، من حيث وجود صحفيات في موقع رئاسة التحرير لإصدارات عامة ومتخصصة، وصحفيات في عضوية الهيئة الوطنية للصحافة، ومجلس نقابة الصحفيين، ووجود قيادات نسائية في المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، ويعكس ذلك أن القيادة السياسية تنظر للكفاءة والمجهود ويتم تتويج بالتمثيل في مجالس التحرير وفي الهيئات الصحفية والإعلامية.

وتؤكد نتائج بعض المقابلات، أن قبل ثورة يونيو 2013، كان هناك تركيز في اختيار القيادات على سن معين وعلى دائرة معروفة وقائمة على العلاقات الشخصية، ولا توجد فرصة للمرأة والشباب، أما في الفترة من 2014وحتى 2024، ففكرة الشلالية والوجه

المألوف لم تعد موجودة، وهناك اختيارات متجددة دائماً قائمة على معيار الكفاءة والاحترام والعمل المهني، مما يساعد على تمكين المرأة وتمثيلها في المواقع القيادية.

على الجانب الأخر، ترى بعض القيادات عينة الدراسة، أن الجهود السياسية لتمكين المرأة، غير ملموسة داخل بيئة العمل الصحفي، وأنها ملموسة بدقة في إطار تمكين ربات المنزل من المشروعات الصغيرة وغيرها من الجهود.

وتفسر الباحثة ذلك، بأن جهود تمكين المرأة ملموسة جزئياً على مستوى تمثيل المرأة كقيادة عليا في رئاسة التحرير وعضوية الهيئات الإعلامية، أما داخل المؤسسات وتحديدا في المستويات الإدارية الوسطى والصغرى، لا يظهر تأثير لاستراتيجيات وخطط تمكين المرأة.

ويؤكد على ذلك نتائج بعض المقابلات، والتي تشير أن تمثيل المرأة الصحفية في المواقع القيادية غير عادل، ولا يعكس استراتيجيات الدولة في تمكين المرأة، وحتى الأن لا توجد معايير مهنية واضحة، لاختيار القيادات الصحفية، وأن أعلى منصب وصلت له المرأة خاصة في الصحف القومية هو رئيس تحرير للإصدارات المتخصصة، وأقصى منصب في المواقع القيادية الوسطى هو منصب رئيس قسم بدرجة نائب رئيس تحرير أو مساعد رئيس تحرير، ومنصب مدير تحرير، ومن الصعوبة أن تأتي إمراه لرئاسة الهيئة الوطنية للصحافة، حتى مقعد نقيب الصحفيين، ترشحت عليه صحفيتين خلال العشرة سنوات الأخيرة، لم يحصدوا أكثر من عشرة أصوات، لعدم قناعة الصحفيين بأن يكون النقيب امرأة وليس رجل.

ويتم اختيار المرأة في مواقع القيادة الهامشية على سبيل التمثيل المشرف، ويتم اختيارها بناء على قربها من دوائر صنع القرار والعلاقات الشخصية، ونماذج قليلة جدا التي تعد تمثيلاً حقيقياً للمرأة في مواقع مؤثرة، فرغم التوجه الكامل للدولة نحو تمكين المرأة، مازال هناك إشكالية ثقافية داخل المؤسسات الصحفية أن تصبح المرأة في موقع رئاسة تحرير المؤسسة، أو أن تدير الرجل بشكل عام.

رابعا: رؤية الصحفيات لتصورات وآليات تمكين المرأة في مجال الصحافة:

طرحت القيادات والصحفيات، عينة الدراسة، عدد من التصورات والآليات لتمكين المرأة في مجال العمل الصحفي، وتتمثل في الآتي:

أ- تفعيل نظام الترشح:

تشير النتائج إلى أن تفعيل النظم الديموقراطية القائمة على الترشح والاختيار، داخل المؤسسات الصحفية، والهيئات الصحفية والإعلامية، يساعد على تمكين المرأة، وتمثيلها العادل في المواقع القيادية، لأن العديد من الصحفيات لديهم رأس مال اجتماعي ورقمي، واهتمام بتطوير أنفسهن، وعلى قدر كبير من الكفاءة والمهنية، والقدرة على الإدارة وصناعة القرار، ولكن لا تسمح لهن آليات التعيين المطبقة حاليا، بأن ينافسوا على المواقع القيادية، وبالتالي يسمح لهن الانتخاب بالتعبير عن رؤيتهم واستراتيجياتهم القيادية.

وتتبع غالبية الصحف الأجنبية نظم الترشيح في اختيار قياداتها، وقد طبقت هذه الآلية في مصر مرة واحدة في أعقاب ثورة يناير 2011، حيث تلقى المجلس الأعلى للصحافة طلبات الصحفيين الراغبين في الترشح على منصب رئيس التحرير، وتم وضع مجموعة من الشروط والمعايير، وتشكيل لجنة للاختيار بينهم.

ب- تدريب وتأهيل الصحفيات:

تتفق المقابلات التي أجرتها الباحثة، على ضرورة تدريب وتأهيل الصحفيات على القيادة، لأن المرأة بطبيعتها مكبلة بالمنزل والأسرة، مما يؤثر على قرارتها العملية، وحتى في حال توافر الآلية الانتخابية، كما هو مطبق في انتخاب مجلس نقابة الصحفيين على سبيل المثال، تكون المرأة في بعض الأحيان مترددة، وتخشى المنافسة، وبالتالي يعد تدريب المرأة على الإدارة والقيادة، والسمات القيادية والنظم الحديثة إداريا ومهنياً.

جـ - تطبيق نظام المحاصصة (الكوتة):

تشير نتائج بعض المقابلات، إلى إمكانية تطبيق نظام الكوتة، بالنسبة لمجلس نقابة الصحفيين، والهيئة الوطنية للصحافة، ومجالس إدارات والجمعيات العمومية للمؤسسات الصحفية، لإتاحة الفرصة للكفاءات النسائية لتولي المواقع القيادية، أسوة بكوتة مجلس النواب.

وعلى مستوى التجارب العالمية، يطبق نظام الكوتة في ألمانيا، وفقاً لمبادرة انطلقت عام 2012، لمنح المرأة الصحفية "كوتة" ثابتة لا تقل عن 30% في المواقع القيادية لكل غرفة أخبار، وعززت هذه المبادرة من تواجد الصحفيات في مواقع صناعة القرار، وأضفت عن تواجدهم القيادي شكل طبيعي وشرعي.

وقبل هذه المبادرة كانت نسبة تمثيل المرأة في المواقع الإعلامية القيادية لا تتخطى ال 2% من رؤساء التحرير على مستوى 360 صحيفة ألمانية و3 من أصل 12 مديرو للبث العام، ويترأس المجلات الإخبارية الرجال فقط.

وتبدأ تفاصيل هذه المبادرة بخطاب ارسلته مجموعة ProQuota لأكثر من 200 رئيس تحرير لوسائل إعلام ألمانية، ويحمل الخطاب طلب من 383 صحفياً برفع نسبة تمثيل المرأة في القيادة التحريرية ل 30%، خلال خمس أعوام.[xxviii]

وفى نهاية عام 2012، كان هناك أكثر من 4000 شخص قد وقعوا على الطلب، من بينهم قيادات بارزة أشهرهم وزيرة الخارجية الألمانية وقتها "أورسولا فون دير لاين".

وساهمت هذه المبادرة في رفع نسبة تمثيل الصحفيات في المواقع القيادية بنسبة تتراوح بين 28% ل 48% عام 2017، بزيادة تصاعدية عن عام 2014، حيث تراوحت النسبة بين 25 ل 42%.

وفى عام 2017، وصل عدد الصحفيات داخل غرف الأخبار الألمانية ل 51.5%، بعد أن كان يطلق على الصحافة في ألمانيا في التسعينيات مهنة الرجل.

د- تفعيل القوانين:

تشير نتائج المقابلات لضرورة تفعيل النصوص القانونية والقرارات التي تخاطب المرأة داخل المؤسسات الصحفية، خاصة المؤسسات الخاصة والحزبية، نظرا لالتزام المؤسسات القومية بتطبيق اللوائح والقوانين لتبعيتها للدولة.

وأبرز هذه القوانين، ضرورة الالتزام بمنحها إجازة رعاية الطفل مع الاحتفاظ بكامل مستحقاتها، والالتزام بتطبيق الحد الأدنى للأجور وقيمته 6000 جنيه للقطاع الخاص، وفقاً لأخر قرارات المجلس القومي للأجور، وتفعيل تطبيق المواد الدستورية التي تنص على المساواة وعدم التمييز.

بالإضافة لضرورة إقرار نصوص قانونية تسمح بمنح إجازة الأبوة، وأخرى تسمح بنظام إجراءات وساعات عمل مرنة يتم تحديد معاييرها وشروطها في لوائح.

هـ - حماية الصحفيات:

تشير نتائج المقابلات، لضرورة الالتزام بتفعيل وتطبيق لوائح داخلية لمكافحة التحرش الجنسي واللفظي، والتأكيد على عدم التسامح المتحرش، وأن التحرش يتم مواجهته بإجراءات حاسمة.

يضاف إلى ذلك، تدريب وتوعية الصحفيات بكيفية حماية أنفسهن من التحرش في التغطيات الميدانية، وفي التعامل مع مصادر المعلومات، وكيفية الوقاية من التحرش الرقمي.

يضاف إلى ذلك، ضرورة توفير الأدوات اللازمة لحماية الصحفيات أثناء تغطية النزاعات أو التغطية في المناطق الخطرة، وتنظيم دورات تدريبية للتوعية بإجراءات السلامة المهنية.

و- الدعم المؤسسي للصحفيات:

تتفق الصحفيات، عينة المقابلات، على ضرورة تفهم ظروف الصحفيات، خاصة الأمهات، في السنوات الأولى من الأمومة، وتقديم التسهيلات المتاحة لهن، بما لا يخل بأدائهم المهني، مثل إلحاق دار حضانة بالمؤسسة الصحفية، أو التعاقد مع دار حضانة بأجر رمزي لصالح أطفال الصحفيات، إتاحة إمكانية العمل من المنزل، مع إلتزام الصحفيات بتقدم منتج صحفي متميز، خاصة أن تجربة العمل من المنزل خلال جائحة كورونا، أثبتت فعاليتها.

ز- تطبيق استراتيجيات التمكين:

وتتمثل في منح الصحفيات الثقة والاستقلالية في صنع القرارات والمشاركة في عملية الإدارة والتحرير داخل المؤسسات الصحفية وغرف الأخبار، وتحفيزهم على المستوى المادي والمعنوي، تمهيداً لخلق قيادات في مواقعهم، بالإضافة لكفاءتهم المهنية، فيصبحوا مؤهلين تأهيل كامل لتولى المواقع القيادية، والنجاح في عملية الإدارة الاقتصادية والتحريرية، ويحقق ذلك أيضا الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي للصحفيات.

حـ - زيادة الوعي الرقمي والتكنولوجي:

وذلك من خلال توعية الصحفيات بأهمية ملاحقة التطورات التكنولوجية، وتأثيرها على الإنتاج المهني للصحفيات ،وعلى تأهيلهم كقيادات جديدة واعية رقمياً ولديها رأس مال رقمي يسمح بتوليها المواقع القيادية في عصر الرقمنة وغرف الأخبار المدمجة والذكاء الاصطناعي.

مناقشة نتائج الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر استراتيجيات التمكين في ضوء "رؤية مصر..2030"، و"الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية..2030"، على واقع تمكين المرأة في مجال العمل الصحفي، في إطار مدخل التمكين ونظرية السقف الزجاجي، وطبقت الدراسة على 15 صحفية، وراعت الباحثة التنوع في اختيار الصحفيات بين قيادات صحفية(رئيسات تحرير)، والصحفيات أعضاء مجلس نقابة الصحفيين والهيئة الوطنية للصحافة، و والصحفيات أعضاء مجلس النواب والشيوخ، وصحفيات في مواقع إدارية وسطى ودنيا، للخروج برؤى متنوعة ومتكاملة حول واقع تمكين المرأة الصحفية في ضوء استراتيجيات تمكين المرأة المصرية.

وتوصلت الدراسة، إلى أن القيادة السياسية في مصر منذ 2014 وحتى عام 2024، لعبت دوراً محورياً في تمكين المرأة المصرية، وظهر ذلك في نسب التمثيل السياسي للمرأة في الحقائب الوزارية، وكوتة المرأة في البرلمان، وتمكينها الاقتصادي من خلال القروض والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، والاجتماعي من خلال برامج الرعاية الصحية والاجتماعية، والحماية من خلال التشريعات المناهضة للتحرش والعنف ضد المرأة.

وكان لذلك كله انعكاساً على المرأة الصحفية، ونسب تمثيلها في مواقع صنع القرار والمواقع القيادية، تمثيل بناءاً على الكفاءة والخبرة وليس لأنها امرأة، وشهد هذا التمثيل تحسن ملحوظ وفقاً لنتائج هذه الدارسة، فجاءت المرأة لأول مرة كرئيسة تحرير لجريدة يومية عامة وليست متخصصة.

على الرغم من ذلك، اتفقت بعض المقابلات التي أجرتها الباحثة، على أن تمكين المرأة الصحفية وتمثيلها في المواقع القيادية مازال هامشياً، يركز على توليها الإصدارات المتخصصة غير المهمة، ويتم اختيارها بناء على قربها من دوائر صنع القرار وليس بناءاً على كفاءتها، وحتى الأن لا توجد معايير مهنية واضحة لاختيار القيادات الصحفية عامة، والقيادات النسائية على وجه التحديد.

وخرجت الدراسة برؤية مقترحة لتمكين الصحفيات وتطوير أوضاعهن تمثلت أبرز عناصرها في الآتي: تفعيل نظم للترشح، تدريب وتأهيل الصحفيات، تفعيل نظام الكوتة في المجالس والهيئات الصحفية، تفعيل القوانين الخاصة بالمرأة العاملة، تقديم الدعم المؤسسي للصحفيات، تطبيق استراتيجيات التمكين، حماية الصحفيات، زيادة الوعي الرقمي والتكنولوجي.

كما توصلت الدراسة في إطار اختبار فرضيات مداخلها النظرية، إلى أن هناك جهود واستراتيجيات واضحة ومعلنة من قبل القيادة السياسية لتفعيل التمكين السياسي للمرأة وكسر السقف الزجاجي الذي يعوق تقدمها للمواقع القيادية، وكان هناك انعكاس لذلك التمكين على المرأة داخل مجال العمل الصحفي في تقلدها مواقع صنع القرار، إلا أن هذا الانعكاس لم يحقق التمكين الكامل للمرأة الصحفية، ولا يعني ذلك وجود سياسات تميزية واضحة ضد المرأة الصحفية ولكن مازالت هناك تحديات تواجهها في تقلد المواقع القيادية، وتمثيلها تمثيلاً حقيقياً قائم على الكفاءة ولا يشير لتمكين المرأة لأنها فقط مرأة، بالإضافة لمواجهة التحديات المرتبطة بالتساوي في الأجر وفرص الترقي وتوافر بيئة عمل آمنة للمرأة الصحفية، والتمييز القائم على الصور النمطية والعادات والتقاليد.

المراجع:

1. مها مدحت محمد كمال (2023)، الخطاب الإعلامي للصحف الإلكترونية حول قضايا المرأة المصرية ومجالات تمكينها، دراسة تحليلية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد (25)، الجزء الأول (يناير-مارس).
2. هدى إبراهيم دسوقي (2020)، الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة عبر الانترنت حول قضايا ومجالات تمكين المرأة الأفريقية والعربية، دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام
3. محمد عبد اللطيف عبد المعطي (2022)، معالجة قضايا المرأة المصرية بالمواقع والصفحات النسائية الإلكترونية فى إطار رؤية مصر 2030، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد (24)، الجزء (2)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام
4. سمر جابر محمد شحاتة (2023)، معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا تمكين المرأة الريفية المعيلة، مجلة الدراسات الأفروآسيوية، العدد (4)، مج (2)، معهد الدراسات الأفروآسيوية.
5. سمر عبد الحليم جمال الدين (2023)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة ومدى انعكاسها على هويتها الثقافية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد (1)، ص.ص333-370.
6. فريال محمود (2023)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات المرأة العربية نحو قضية تمكين المرأة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد يوليو 2023، ص.ص2131-2168.
7. ياسر سليمان محمد (2020)، معوقات تمكين المرأة سياسياً في المجتمع المصري، دراسة ميدانية- كفر الشيخ، المجلة العلمية لكلية الآداب
8. Shubhasheesh Bhattacharya، Sweta Mohapatra، Sonali Bhattacharya، Women Advancing to Leadership Positions: A Qualitative Study of Women Leaders in IT and ITES Sector in India، South Asian Journal of Human Resources Management، December 1، 2018 ،pp.150-172.

   Available at: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/2322093718782756
9. Lara Graff، The Representation of Female Journalists and the Female Voice in South African Newspapers: A Case Study of the Cape Times، A minor dissertation submitted in partial fulfilment of the requirements for the award of the degree of Master of Arts، Faculty of the Humanities University of Cape Town،2016.
10. Karen Ross ،Women in decision-making structures in media، in " Media and gender: a scholarly agenda for the Global Alliance on Media and Gender"، the International Association for Media and Communication Researchers and UNESCO ،2014.

    Available at: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000228399
11. Sara De Vuyst and Karin Raeymaeckers، Gender as a multi-layered issue in journalism: A multi-method approach to studying barriers sustaining gender inequality in Belgian newsrooms، European Journal of Women's Studies، Vol. 26(1)،pp. 23–38،2017

12. Haiyan Wang، Naked Swimmers: Chinese women journalists experience of media commercialization، Media Culture & Society، ، Vol. 38(4) 489–505، April ،2016.
Availableat:
https://www.researchgate.net/publication/301280267_'Naked_Swimmers_Chinese_women_journalists_experience_of_media_commercialization
13. Hong Tien Vu، Tien-Tsung Lee، Hue Trong Duong&others، Gendering Leadership in Vietnamese Media: A Role Congruity Study on News Content and Journalists' Perception of Female and Male Leaders، Journalism & Mass Communication Quarterly، august 2017.
Availableat:
http://08113tgon.1106.y.https.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1077699017714224"\
14. Kyung-Hee Kim ، Obstacles to the success of female journalists in Korea ، Media، Culture & Society SAGE Publications Vol. 28(1) ، 2006: 123–141.
15. محمود محمد فرج، التمكين السياسي للمرأة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2019.
16. ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية، التمكين السياسي للمرأة المصرية، هل الكوتا هي الحل؟ متاح على الرابط: https://manshurat.org/node/1668
17. المجلس القومي للمرأة (2016)، الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية..2030.
18. متاح على الرابط: https://n9.cl/kjvrc5
19. The Guardian, Germany's top female journalists call for women quotas in media, 27 Feb 2012.
Available at: https://www.theguardian.com/world/2012/feb/27/germany-journalists-media-women-quota

المقابلات:

1- مقابلة تليفونية مع د/ شيماء عبدالاله، عضو الهيئة الوطنية للصحافة، 2024/1/29.
2- مقابلة تليفونية مع أ/ دعاء النجار، عضو مجلس نقابة الصحفيين، 2024/2/4.
3- مقابلة تليفونية مع ا/ سوسن مراد.. رئيس تحرير مجلتي (البيت- نصف الدنيا)، 2024/1/29.
4- مقابلة تليفونية مع ا/ سمر الدسوقي.. رئيس تحرير "مجلة حواء والكواكب وطبيبك الخاص"، 2024/1/15.
5- مقابلة مع أ/ مروة الطوبجي، رئيس تحرير سابق لمجلة نصف الدنيا، بمكتبها بمقر المجلة، 2024/1/4.
6- مقابلة تلفونية مع د/ شهيرة خليل.. رئيس تحرير مجلة سمير، 2024/1/5.
7- مقابلة تلفونية مع أ/ كريمة كمال، عضو المجلس الأعلى للصحافة سابقا، 2024/1/20.
8- مقابلة تلفونية مع أ/ نشوى الديب، الكاتبة الصحفية وعضو مجلس النواب، 2024/2/30.
9- مقابلة تلفونية مع أ/ إيمان رسلان، مدير تحرير مجلة المصور، 2024/2/23.
10- مقابلة مع أ/ فريدة النقاش، الكاتبة الصحفية وعضو مجلس الشيوخ، بمقر جريدة الأهالي، 2023/1/4.
11- مقابلة مع ا/ مروة عصام الدين، نائب مدير تحرير ورئيس القسم العسكري بمجلة الشباب، بكلية الإعلام جامعة القاهرة، 2024/1/18.
12- مقابلة مع أ/ أمينة النقاش، رئيس تحرير جريدة الأهالي، بمقر الجريدة، 2023/1/4.
13- مقابلة مع ا/سارة سعودي، رئيس قسم الأخبار بجريدة الدستور، بمقر المؤسسة، 2024/2/11.
14- مقابلة مع ا/ عفاف حمدي، مسؤول ملف النقابات بجريدة البوابة نيوز، بمقر الجريدة، 2024/1/20.
15- مقابلة مع ا/ سمر جابر، مسؤول ملف العدل بجريدة الفجر، بمقر الجريدة، 2024/1/17.

[i] مها مدحت محمد كمال (2023)،الخطاب الإعلامي للصحف الإلكترونية حول قضايا المرأة المصرية ومجالات تمكينها، دراسة تحليلية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد(25)، الجزء الأول (يناير-مارس)، ص.ص1-76.

[ii] هدى إبراهيم دسوقي (2020)، الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة عبر الانترنت حول قضايا ومجالات تمكين المرأة الأفريقية والعربية، دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ص.ص1-52.

[iii] محمد عبد اللطيف عبدالمعطي (2022)، معالجة قضايا المرأة المصرية بالمواقع والصفحات النسائية الإلكترونية فى إطار رؤية مصر 2030، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد (24)، الجزء)2)، ص.ص315-335.

[iv] سمر جابر محمد شحاتة (2023)، معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا تمكين المرأة الريفية المعيلة، مجلة الدراسات الأفروآسيوية، العدد) 4)، مج(2)، ص.ص321-355.

[v] سمر عبدالحليم جمال الدين(2023)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة ومدى انعكاسها على هويتها الثقافية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد(1)، ص.ص333-370.

[vi] فريال محمود (2023)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل معارف واتجاهات المرأة العربية نحو قضية تمكين المرأة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد يوليو 2023، ص.ص2131-2168.

[vii] ياسر سليمان محمد(2020)، معوقات تمكين المرأة سياسياً في المجتمع المصري، دراسة ميدانية- كفر الشيخ، المجلة العلمية لكلية الآداب، ص.ص137-166.

[viii] Shubhasheesh Bhattacharya، Sweta Mohapatra، Sonali Bhattacharya، Women Advancing to Leadership Positions: A Qualitative Study of Women Leaders in IT and ITES Sector in India، **South Asian Journal of Human Resources Management**، December 1، 2018 ،pp.150-172.

Available at: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/2322093718782756

[ix] Lara Graff، The Representation of Female Journalists and the Female Voice in South African Newspapers: A Case Study of the Cape Times، A minor dissertation submitted in partial fulfilment of the requirements for the award of **the degree of Master of Arts**، Faculty of the Humanities University of Cape Town،2016.

[x] Karen Ross ،Women in decision-making structures in media، in " Media and gender: a scholarly agenda for the Global Alliance on Media and Gender"، **the International Association for Media and Communication Researchers and UNESCO** ،2014.
Available at: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000228399

[xi] Sara De Vuyst and Karin Raeymaeckers، Gender as a multi-layered issue in journalism: A multi-method approach to studying barriers sustaining gender inequality in Belgian newsrooms، **European Journal of Women's Studies**، Vol. 26(1)،pp. 23–38،2017

[xii] Haiyan Wang، Naked Swimmers: Chinese women journalists experience of media commercialization، **Media Culture & Society**، ، Vol. 38(4) 489–505، April ،2016.
Availableat : https://www.researchgate.net/publication/301280267_'Naked_Swimmers_Chinese_women_journalists_experience_of_media_commercialization

[xiii] Hong Tien Vu، Tien-Tsung Lee، Hue Trong Duong&others، Gendering Leadership in Vietnamese Media: A Role Congruity Study on News Content and Journalists' Perception of Female and Male Leaders، **Journalism & Mass Communication Quarterly**، august 2017.

Availableat: http://08113tgon.1106.y.https.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/full/10.1177/1077699017714224"'

[xiv] Kyung-Hee Kim، Obstacles to the success of female journalists in Korea, **Media، Culture & Society SAGE Publications** Vol. 28(1) ، 2006: 123–141.

[xv] Karin Assmann,

[xvi]

[xvii] محمود محمد فرج، التمكين السياسي للمرأة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2019.

[xviii] ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية، التمكين السياسي للمرأة المصرية، هل الكوتا هي الحل؟.
متاح على الرابط: https://manshurat.org/node/1668

[xix] Jackson, J., O'Callaghan, E. & Leon. R. (2014). **Measuring Glass Ceiling Effects in Higher Education: Opportunities and Challenges: New Directions for Institutional Research**. Retrieved at 30/6/2022 from https://www.researchgate.net/publication /324067854

[xx] Taparia, M. and Lenka, U. (2022), "An integrated conceptual framework of the glass ceiling effect", Journal of Organizational Effectiveness: People and Performance, Vol. 9 No. 3, pp. 372-400. https://doi.org/10.1108/JOEPP-06-2020-0098.

[xxi] رباب فهمي أحمد (2023)، أثر الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة (2030) على دافعيتها للعمل، الدور الوسيط للسقف الزجاجي ومقدماته، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، العدد(2)، مج(37)، جامعة القاهرة، كلية التجارة، ص.ص150-154.

[xxii] مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات، 7 سنوات من الإنجازات، 22/يناير/2022.

[xxiii] المجلس القومي للمرأة (2016)، الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية..2030.
متاح على الرابط: https://n9.cl/kjvrc5

[xxiv] إيمان ممدوح (2019)، تمكين المرأة المصرية اقتصادياً في ظل برامج الإصلاح، مجلة الديموقراطية، مؤسسة الأهرام، ص19،ص73.

[xxv] The State of Technology in Global Newsrooms(2019), the International Center for Journalists (ICFJ).
Available at: https://www.icfj.org/our-work/state-technology-global-newsrooms

[xxvi] Kabeer, Naila. (1999), "Resources, agency, achievements: Reflections on the measurement of women's empowerment." in Development and Change, 30(3): pp. 435–464.

[xxvii] r oss, Karen (2014) *Women in decision-making structures in media.* In: Media and Gender: A Scholarly Agenda for the Global Alliance on Media and Gender. UNESCO.

* الصحفيات رئيسات التحرير هن:
- أ/سوسن مراد، رئيس تحرير مجلتي البيت ونصف الدنيا
- ا/ سمر الدسوقي/ رئيسة تحرير مجلات حواء والكواكب وطبيبك الخاص
- ا/ إيمان عراقي/ رئيسة تحرير مجلة لغة العصر والأهرام الاقتصادي
- ا/ نيفين كامل، رئيسة تحرير الأهرام أبدو
- د/ هويدا حافظ، رئيسة تحرير مجلة فارس
- د/شهيرة خليل، رئيسة تحرير مجلة سمير

*رئيس مجلس إدارة مؤسسة روز اليوسف، ا/هبة صادق، معينة من قبل الهيئة الوطنية للصحافة في 2021/12/16.

*رئيسة تحرير اليوم السابع، ا/علا الشافعي، صدر قرار تعيينها في 2023/8/7 من قبل الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية.

*هما ا/ فاطمة سيد أحمد، وا/ الشيماء عبدالآله

*ا/ دعاء النجار، عضو مجلس النقابة، منذ 2021/4/3

*الصحفيات الفائزات في انتخابات مجلس الإدارة والجمعية العمومية للصحف القومية وفقا للانتخابات الأخيرة مايو 2024، هن:

ا/وفاء الكاشف، الجمعية العمومية لمؤسسة الأهرام، ا/ نسرين صادق، مجلس إدارة دار التحرير، ا/ولاء عمران، الجمعية العمومية لدار التحرير.ا/ هيام عادل أبو العطا في وكالة أنباء الشرق الأوسط،

[xxviii] The Guardian, Germany's top female journalists call for women quotas in media, 27 Feb 2012
Available at: https://www.theguardian.com/world/2012/feb/27/germany-journalists-media-women-quota